الكلمة المتنقّلة، بينما الصّرف لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة [1]؛ أي أنّ النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره، كالتثنيّة، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنّسب، والتّركيب، وغير ذلك [2].

يستنتج ممّا سبق أنّ النحو العربيّ يدرس المفردات والتراكيب، وهو ما يهتمّ به النحو الحديث [3]، وقد بقي الصرف، منذ سيبويه الذي تكلّم، في كتابه، على مسائل صرفيّة، في مواضع متفرقة، مروراً بالمازني الذي ألّف كتاباً في التصريف، وهو على رأي بعضهم أوّل من دوّن علم الصرف بعدما كان مندرجاً في علم النحو [4]، وهو من أنفس كتب التصّريف وأرصنها [5]، ومروراً بابن جنّي نفسه الذي سبق أن اقتبسنا منه تعريف النحو، وحتى ابن الحاجب الذي ألّف «الشّافية في التصريف والخطّ»... بقي هذا العلم يشتمل على علم

---

(١) ابن جني، المنصف، ص: ١/٤.

(٢) ابن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، مصر: دار الكتب، (١٩٥٢ م)، ص: ١/ ٣٤.

(٣) الألسنية العربية، ص: ١/ ٢٣ و ٢/ ١١.

(٤) حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، طهران، مكتبة خيابان، الطبعة الثالثة (١٣٧٨ هـ ــ ١٩٥٧ م)، ص: ١/ ٤١٢.

(٥) ابن جني، المنصف، ص: ١/ ٥.